

لقد طرح مصر قطاع غزة في مؤتمر القمة العربي الاول ، وذلك على هامش الحديث عن الكيان الفلسطيني ، «مقد شكل الوفد السوري الى مؤتمر القمة العربي بـ « فائدة الكيان بدون أرض ؟ » (١٤) ولذلك طالب بـ « اعطاء الضفة الغربية وقطاع غزة الى الكيان الفلسطيني » (١٥) . الاقتراب من موضوع الضفة الغربية وقطاع غزة ، بقدر ما يشكك بالموقف الاردني والمصري ، على السواء كان يمس مستقبل الكيان الفلسطيني . وقد حسم السيد الشقري هذا الامر بقوله : « ان الكيان الفلسطيني ليس حكومة ، ولا يمارس سيادة » (١٦) و « نحن لا نريد ولا نقدر ان نمارس سيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة » (١٧) .

أعيد تناول الاقتراح الداعي بأن يقوم الكيان الفلسطيني على الضفة الغربية وقطاع غزة ، ابان زيارة السيد الشقري لسوريا ، حيث أعاد القادة السوريون على مسامحه اقتراحهم الذي سبق ان تقدموا به في مؤتمر القمة العربي الاول لان « الكيان الفلسطيني لا يصلح من غير أرض [ولذلك] يجب على الملك حسين ان يسلم بالضفة الغربية وعلى الرئيس عبد الناصر ان يسلم بقطاع غزة » (١٨) .

وجهة النظر هذه ، التي تقدم بها المسؤولون السوريون، الى السيد احمد الشقري ، كانت تستجيب بدرجة كبيرة جدا للتفاعلات التي كانت تحفل بها الساحة الفلسطينية ، مع تجاوزنا للاشكال التي تقيمتها . فقد كان ذلك الاقتراح يتقاطع مع وجهة النظر القائلة بأن قطاع غزة هو موطن كل فلسطيني، بغض النظر عن مكان اقامته أو ولادته ، وان قطاع غزة هو المسئول عن احياء الكيان الفلسطيني . ومسئوليته السياسية تتسع لتشمل كل الفلسطينيين ، بغض النظر عن مكان تواجدهم (١٩) . ولذا خرجت أصوات من قطاع غزة تقول « ان القطاع متحرر ويجب ان يكون قاعدة النضال الفلسطيني » (٢٠) . وكانت هذه الاصوات مأخوذة بالسياسة الاعلامية للجمهورية العربية المتحدة ، والتي كانت تركز على دور مصر في دعم الكيان الفلسطيني وحرصها على اقامته . وحيث أجهزة الاعلام العربية تهدر بالتهليل والتكبير للمؤتمر وقراراته » (٢١) والتي عرف السيد الشقري كيف يستغلها ، فتجاوز حدود قرار الجامعة العربية ، بأن سعى لتشكيل كيان فلسطيني ، وأعلن عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية .

ان تتبع تجربة منظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة تستدعي بالدرجة الاولى تتبع تطورات الموقف المصري تجاه هذا الموضوع والمعادلة السياسية التي تحكمه ، فالشقري كان حريصا على ان لا يغضب الدول العربية ، وتحديدا الجمهورية العربية المتحدة ، ونتيجة لهذا فان أية نتائج عملية لا بد وان تكون